هذا النظام او ذاك وانت تعلم أن مواقفه خاطئة ، ولكن تراهن على تغيير هذه المواقف بفعل حقائق تصنعها . . هناك فرق بين الخطأ والخيانة . الخيانة بالنسبة لنا هي وقت أن يتطور الموقف الخطأ بحيث يستحيل تصحيحه . مثلا ، قبل مشروع روجرز كنا نواجه حالة العجز العربي ، كان صراعنا مع حالة العجز العربي ومراهنتنا كانت على احداث تغييرات في الواقع العربي تخرج بالقرار العربي من اطار العجز . الان الموقف يختلف ، صراعنا ليس مع حالة العجز العربي انما هو مع قرار العجز العربي . حالة العجز العربي تواجه بتغيير عوامل في حاله العجز العربي تخرج بصاحب القرار من حالة العجز الى حاله القدره ، الان نحن نواجه اراده العجز ، صراعنا الان مع قرار العجز ، هناك قرار باننا عاجزون . . حتى ولو حدث قتال الان ، فهو ليس قتال الذي يريد ان ينتصر ، وانما قتال الذي يريد ان يخرج من أزمة . يظل هذا القتال في اطار قرار العجز . ان قرار العجز العربي لا يغيره ان يقاتل هذا النظام لبعض الوقت ، او ان يدفع هذا النظام عشرة ملايين أو عشرين ، انما التغيير يعني التغيير في طريقة طرح القضية بداية ، بمعنى ، ما هي القضية ؟ ثم ثانيا طريقة تناول القضية . ذلك يتأتى عن طريق طليعة مركزية تقود حركة النضال من أجل تحرير فلسطين من خلال سلسلة طلائع مرتبطة بهذه القضية وتناضل حولها ومن أجلها لتحدث تغييرا في اطار القدرة العربية ، في اطار القرار العربي، تغيير القضية يعني تركيز الاضواء على جهة محددة على منطقة خطر واضحة . تغيير طريقة تناول القضية يكون من خلال طليعة مركزية متميزة ، واسلوب معالجة مختلف للقضية يتبنى أسلوب الكفاح المسلح بديلا عن الاسلوب التبشيري ، ثم حالة تميز تعبر عنها الاستقلالية ورفض الوصاية ، وحالة التميز تقود الى احداث تغيير في منطق القرار العربي وفي المنطقة العربية . كل هذا : القضية الواحدة ، التناول الواحد ، الاداة الواحدة سيؤدي الى وحدة في التوجه وفي الجهد ، وسيقودنا هذا الى وحدة الادوات التي تضع هذا الجهد في أداة واحدة . تعكس ذاتها في شكل اطار تطبيقي للوحدة العربية ذلك هو الفارق بين الصراع ضد حالة العجز ، والصراع ضد قرار العجز .

س : ديناميكية الصراع ضد حالة العجز كانت تعني خلق حقائق في الواقع العربي تخرج صاحب القرار من حالة العجز الى حالة القدرة . فكيف ترى ديناميكية الصراع ضد قرار العجز ؟

ج : انك تحدث حالة تغيير جماهيرية في الاقطار العربية بارادات فعل محلية من حول القضية ، هذا النضال الجماهيري المحلي من حول هذه القضية يترتب عليه احداث تغيير محلي في مسيرة وممارسات الانظمة المحلية . اما ان يحدث أو لا يحدث فهذا شيء آخر . النتيجة ان سلسلة التغييرات التي تحدث هنا ستكون تغييرات موجهة في اتجاه القضية الواحدة والمحورية . مجموع هذه التغييرات الموجهة كلها تصب في نهاية واحدة وذلك يعني ان هناك توجها موحدا للجهد العربي ، وهو بالتالي الذي سيجعل من الممكن توحيد الاداة او الادوات التي تقف خلف هذا الجهد . اي من خلال رؤية واحدة ، وقضية نضال واحدة ، وتناول للقضية واحد ، وتوجه من النضال موحد ، ويحدث تغييرا منظما لحساب القضية وفي نفس الاتجاه ، فاننا بهذا سنجد انفسنا جميعا نلتقي في مكان واحد . الفارق بيننا وبين الاخرين من الذين يختلفون عنا ، انه بالنسبة لهم كانت قضايا الاهتمام متعددة ، لكل اولوياته بما لم يجعل هناك املا في أن يأخذ الجهد مسارا واحدا . . في العراق مثلا قضية الاكراد ، في سوريا قضية الاشتراكية ، في مصر قضية الاحتلال البريطاني ثم قضية التنمية ، ولكن حين تكون هناك قضية واحدة ، والطلائع كلها ترى رؤية واحدة ، الجهد يكون موجها في اتجاه واحد ،